م أنا زينب....

أنا قاسم اللي زوجوني بين لصفـــــاح أنا زينب
أنا سكنه الرملوها بأول صبـــــــــاح أنا زينب
وأنا شبه النبي الجدلوني والشبـــه راح أنا زينب
وأنا عباس عند النهر يوم انقطع أوطاح أنا زينب
وأنا حسين اوراسي بدر فوق الرمـــاح أنا زينب

مابين الصمت والظلام زينب تنحب وتنادي يا غضب الـــرب
أو ترضى زينب تضرب

أنا جرح سطـــرت دماه قصص التأريخ والحكايا
قتلوني ألف قتلة لـــــم يبقوا لي في الحشى بقايا
أنا قاسم يوم زوجونـــي بصباح الذبح والمنايـــــا
أنا سكنة حين ينثرولـــي بشفار السيف والشظايـــا
أنا عرس كان لي زفاف أعمامي صرع ضحايـــا
وبسيف الغدر عمموني بدمائي خضبت يدايـــــا

مابين العقد والزفاف موتي يكتب وجراحي دمها يشخب
وعروسي بعدي تسلب

أنـــــــا شبه للنبي طـــه أنا شبه للوصي حيـــــدر
في نطقي ينطق الرســـول وببأسي حيدر تكـــــــرر
أنا شبل كان لي بهـــــاء وجمال المصطفى تصور
وأبي إن زاده اشتيـــــاق ينظر لي كلما تذكـــــــــر
سرقوا من غرتي بـــهائي وجمالي في الثرى تكـــور
بدمـــــــائي ينزف النبي وبرأسي المرتضي تقهقـــر

مابين الجيش والخيام روحي تسلب بشفار السيف مصوب
ولفقدي دمع يسكـــب

أنا زينب كان لي كفوف ... تروي الأطفال والأياما
أنا زينب كان لي شموخ ... وبرأسي أقهر الظلاما
كالبدر الغر في تمـــام ... إن أبدا شتت الغمامـــا
مهما تأتيه من جيـــوش ... تلقى في وجهها حساما
فكفوفي قطعت بغـــدر ... وشموخي فجئة تراما
أسقطني الجرح من عمود ... فدمائي فيضها تهامـــا

ما بين الرأس والكفوف جرح أصعب ... بالسهم عيوني تسحب
وبنزع السهم أعـذب

أنا ســبط للنــبي طـــه ... وجموع المسلمين تشهـد
في حجر المصطفى نشأت ... وبمهدي جبرئيل يسعـد
فرسول الله قـال منـــي ... وأنا منه وذا تـــردد
فأحـب الله مـن أحـب ... لحبيب المصطفى محمد
لـكن القـوم قطـعونـــي ... بسيوف الحقد حين يوقد
ذبـحوني ظامـئا وجسـمي ... بحوافر خيلها تبـــدد

ما بين الأرض والسماء رأسي يصلب ... وبعيني زينب تضـرب
وتنادي يا غضب الرب

تمـــــــــــــت

مرتضى السيد
ليلة الحادي عشر